الفصل الثامن

مفهوم التدريس

اسس التدريس

المبادىء الاساسيه في التدريس الجيد

عناصر عملية التدريس

طرائق التدريس

التطور التاريخي لمفهوم طرائق التدريس

معنى الطريقه

عوامل اختيار طرايقة التدريس

قواعد عامه تراعى في اختيار طريقة التدريس

الاسلوب

الطريقه والاسلوب

اساليب التدريس وانواعها

اهداف الفصل

عزيوي الطالب بعد دراستك الفصل يجب ان تكون قادرا على

1- ان يستوعب مفهوم التدريس
2-ان تعرف الاسس والمبادىء الاساسيه في التدريس الجيد
3- ان يحدد عناصر التدريس
4- ان يفهم معنى طريقة التدريس
5-ان يميز بين الاسلوب والطريقه والاستراتيجيه

مفهوم التدريس

والتدريس نشاط يستهدف تحقيق التعليم ، ويمارس بالطريقة التي فيها احترام الاكتمال العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل , وتعد مهنة التدريس من أصعب المهن وأسبقها وهي بهذا تختلف عن المهن الأخر ، إذ إنها مهنة شاملة تتناول النشء من جميع نواحيه الجسمية والعقلية والروحية والقومية بعكس المهن الأخرى إذ تتناول كل منها جانبا معينا أو جانبين .
إن مهنة التدريس عملية متصلة زمانا ، إذ تأخذ العملية التعليمية وقتا أطول، وعليه فان مهنة التدريس عائدها فردي ، وجماعي ، وحتى العائد الفردي هو ملك للجماعة سواء أكان عائدا ماديا أم أدبيا ، وان تلك العملية هي ثلاثية الأبعاد من المدرس والمتعلم والمادة . وتعتمد على النشاط العقلي غالبا أكثر مما تعتمد على النشاط الجسمي والعمل الذي يمارسه القائمون بالتعليم أساسا في الإعداد لكل الأعمال المهنية الأخرى وكثيرا ما يشار إلى مهنة التعليم على إنها أم المهن ، وعليه فإنّ التدريس في حقيقته ليس مجرد عملية تعليمية مجردة تهدف إلى تأسيس الخلفية المعرفية للمتعلمين ولكنه عملية إنسانية اجتماعية منتجة تُغرس من طريقها القيم والاتجاهات المرغوبة في سلوك الطلبة، وانه عملية إنتاج اجتماعي ؛ فالتدريس فن من حيث هو يحتاج لشخص موهوب وهو من ناحية أخرى علم كونه لا يمارس خارج السياق الاجتماعي فهو جزء منه ، وبالنتيجة يخضع لقوانينه ؛ فأصحاب هذا التوجه يرون أن المهارات التدريسية شيء من الموهبة ، ولذلك لا يستطيع أي شخص أن يكون مدرساً ؛ لان الموهبة لا تدرس ولكن يصفها التدريس ويُيسر الطريقة أمامها للبروز ، وأن مهنة التدريس في طبيعتها من المهن الفنية الدقيقة فهي للبعض مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد بما يمتلكه من قدرات ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له أسس وله مقومات ولهذا يعدّ التدريس عملاً فنياً وهو كغيره من الفنون وثيق الصلة بالعلوم التي تمده بالتجارب وتقوده من نجاح الى نجاح فهو يرتبط بعدد من العلوم ومنها التربية ومجالاتها وعلم النفس بفروعه وعلم الاجتماع التربوي

التدريس لغةً:

"فقد اشـــتق من مادة درس التي تفيد عدة معاني منها اقبل على الشـــيء /قرأ-حفظ-روض-مارس"..

التدريس اصطلاحا

فقد عرفه مجموعه من الباحثين على انه

1- ("نشـــاط إنســـاني هادف مخطط وتنفيذي بطريقة يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم وموضـــوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشـــاط إلى نمو الجانب المعرفي،والمهاري والانفعالي لكل لكل من المعلم والمتعلم،ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة".)

:

2- "نشـــاط اجتمـاعي تواصـــلي يتم خلال منظومـة من المـدخلات والعمليـات والمخرجات(البعد المنظومي للتدريس) يجري التفاعل فيها داخل بيئة التعليم والتعلم بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم (البعد الاتصـالي)بتوجيه وإرشـاد المعلم لتحقيق جوانب التعلم المختلفة(البعد التعليمي)وبما يتلاءم مع معيار وقيم المجتمع لخلق مواطنين أكفاء اجتماعياً(البعد المهني).

3- "كـافـة الظروف والإمكـانيـات التي يوفرهـا المعلم في الموقف تـدريســـي معين،وجميع الإجراءات التي يتخذها من اجل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف".

<u>التعليم والتدريس :</u>

هناك فرق بين التعليم والتدريس، نقول: علمته الرياضيات ودرسته الرياضيات، ونقول: علمته السباحة ولا نقول: درسته السباحة، ونقول: علمته الأخلاق الحميدة، ولا نقول: درسته الأخلاق الحميدة.

وللتعليم مجالات ثلاثة: المعارف، والمهارات، والقيم.

<u>المعارف :</u>

وتشمل موضوعات متعددة مثل: الفيزياء، والكيمياء، وأنواع العلوم المختلفة.

<u>المهارات :</u>

وتشمل نشاطات أدائية مثل ما يشبه مهارات الكلام والطباعة والسباحة والخياطة.

<u>القيم :</u>

وتشمل: الأخلاق، والمواقف، والاتجاهات.

أمّا التدريس فله مجال واحد فقط، هو المعارف، وهو المجال الوحيد المشترك بين التعليم والتدريس؛ فنقول تعليم الفيزياء أو تدريس الفيزياء، ولكن مجال المهارات ومجال القيم يختصّ بهما التعليم وحده دون التدريس؛ فنقول: علمته الطباعة ولا نقول: درسته الطباعة، ونقول: علمته الاتجاهات السليمة ولا نقول: درسته الاتجاهات السليمة، وهكذا؛ فالتعليم أوسع من حيث الدلالة من التدريس، والتعليم يصحّ مع المعارف والمهارات والقيم، ولكن التدريس لا يصحّ إلا مع المعارف فقط.

التدريس في الأصـــل هو تعليم والمعنى الذي يفهم من كلمة تعليم هو إعطاء بعض المعلومات،وإكساب بعض المعارف ولكن للتدريس غاية أهم من التعليم وهي التربية،وأهداف أعلى من المعلومات التي تنقل اسمى من المعارف التي تكتسب،وهي القابليات التي تنمى،والخصال التي تولد من خلال عمليات التدريس.ومن ذلك يبدو من الصعب التوصل على نظريات عامة للتدريس تناسب الفلسفة التقليدية للمتعلم

ونتطرق إلى الموازنة بين التدريس والتعليم بشيء من الاختصار كما موضح بالشكل أدناه:

جوانب الموازنة	التعليم	التدريس
الهدف	.حشو عقول الطلبة بالمعلومات والمعارف التي يعرضها المعلم.	.مساعدة الطلبة على التفاعل مع الخبرات التي يواجهونها في الصف وخارجه.
دور الطالب	.التلقي والاستماع والامتثال،والترديد الببغاوي.	.تدريب الطالب على الممارسة عمليات الانتباه،والتذكر،والتفكير،والتنظيم، والاستيعاب.
دور المعلم	.ملقن،ايجابي يتحدث طول الحصة ملم بالمعرفة وخبيراً بها.	.منظم للخبرات والمواقف والأحداث ومعد للمهام التي سيتفاعل معها الطلبة ومستثير لدوافعهم.

دور الخبرات والمواد الدراسية	.تـدريـب أذهـان الطلبـة على الأســـــالـــيـــب زيـــادة معارفهم،واســتخدامها كوســائط للتدريب العقلي والتكرار الآلي.	.وســـائط تســـاعد الطلبة على اختيار نظريـاتهم،ومفـاهيمهـا والبنى التي يطورونهـا،ومواقع لتجريـب أفكـارهم وأساليب تعلمهم.

الموازنة بين عملية التعليم والتدريس (قطامي وآخرون،2008: 24)

<u>أسس التدريس الجيد :</u>

1- مراعاة ميول الطلبة ، فيعطون من المواد ما يلائمهم ويتفق مع رغباتهم وبيئتهم واســـتعدادهم لكي يستفيدوا من الدراسة .

2- العمل بقاعدة الحرية المعقولة في التعليم وعدم إرهاق المتعلم بأوامر ونواهٍ لا حاجة إليها.

3- تشويق الطلبة إلى العمل وترغيبهم فيه حتى يعملوا ؛ فان من يعمل برغبة لا يتعب .

4- مراعاة عالم الطالب ، والتفكير فيه قبل أي شـــيء آخر ، والعمل على إعادته للحياة التي تنتظره ليُفاد من التعليم النظري والعملي .

5- إيجاد روح التعاون ، بإنْ يتعاون الطالب مع المدرس ، والمدرس مع الطالب ، والأب مع المدرس . وبعبارة أخرى البيت مع المؤسسة التعليمية للنهوض بالمتعلم وبلوغ الغاية التي تنشدها التربية والتعليم .

6- تشـــجيع الطلبة على أن يتعلموا بأنفســـهم ويعتمدون عليها ، ويثقوا بها في أعمالهم وبحوثهم وألا يستعينوا بالمدرس إلا عند الضرورة والشعور بالصعوبة.

7- استثمار النشاط الذاتي للطلبة ؛ بان يُشرك الطلبة في كل عمل يقوم به المدرس ، ويعطيهم فرصة للتفكير والعمل ، ويشجعهم على أن يعتمدوا على أنفسهم .

المبادئ الأساسية في التدريس الجيد :

1- المهارة في توجيه التدريس :

لا يقتصر التدريس على توصيل المعرفة للطلاب وتثبيت نوع محدد من السلوك المرغوب فيه ، وإنما يضم توجيه الطلبة وإرشادهم لبذل أقصى الجهود في عملية التعلم وهذا يأتي من طريق خلق مواقف تؤدي على نحوٍ طبيعي إلى فعاليات مرغوب فيها .

2- توفير جو المحبة والعطف والتعاون :

تقاس كفاية المدرس في عددٍ من جوانبها من حبه لطلبته جميعا ومن دون تمييز فيما بينهم أقوياء كانوا أم ضعفاء ، مجدين أم كسالى .....الخ ، ضمن قناعة منه أنهم بحاجة إلى توجيهه ومساعدته وحبه ، وهذا ما يستوجب عدم الإكثار من التأنيب والتعزيز ، وأن تعزز لديه القناعة من أن شخصيته تؤثر في أمزجة طلبته وتشدهم إليه أو تنفرهم منه ، مما يتطلب فهمه لهم على نحوٍ عام ، وبما أن التدريس عملية تعاونية بين المدرس وطلبته فعلى المدرس أن يتيح لهم الفرص الكافية وينَوِّه في تخطيط العمل وتنظيمه ، أن يسهموا في مناقشة موضوعات الدراسة .

3- اعتماد القيادة الديمقراطية :

يؤكد التربويون أن العلاقة الحسنة بين المدرس وطلبته تقوده إلى الضبط الذي يخلق جوا من الاحترام المتبادل الذي ينبغي على المدرس أن يستثمره لغرض إيصال الدرس لطلبته أو إتاحة الفرصة لهم بالتعبير عما يعتقدونه صحيحا ضمن سياق الدرس ؛ مما يخلق لديهم مواقف سلوكية جديدة وتعتمد على الاحترام المتبادل في تبادل الآراء .

4- إثارة انتباه الطلبة واعتماد خبراتهم السابقة :

إن المدرس الكفء هو الذي يستطيع بتأثير شخصيته ونشاطاته أن يثير الطلبة ويحفزهم على العمل والنشاط من طريق أساليب التدريس المناسبة وتطبيق الفعاليات وإثارة المناقشات الجادة التي من طريقها يمكنه أن يسترجع خبرات طلبته السابقة بشأن الموضوع ، ويحفز فيهم الاستطلاع وربط الدرس السابق باللاحق .

5- تشخيص الصعوبات وعلاجها :

يدرك المدرس الكفء من طريق مراعاته للفروق الفردية بين طلبته , الصعوبات التي يواجهها عدد منهم في عملية التعليم ، فالطالب الذي يجد صعوبة في نقل ما على السبورة من معلومات في دفتره نتيجة لضعف بصره ينبغي أن يجلسه المدرس في مقدمة الصف بحيث لا يؤثر في بقية الطلبة ، وكذلك الحال من ناحية السمع ، إذ يحتاج الطلبة إلى صوت أكثر وضوحا، يستوجب الأخذ بالحسبان السبل المناسبة في توفير جو ملائم لعلاج الصعوبات التي يواجهها عدد من الطلبة .

عناصر عملية التدريس

1- .المعلم:

كما يعّد المعلم مسئول عن إعداد الموقف التعليميّ ، ووضع إستراتيجيات التدريس ، وتنظيم مجموعات العمل ، وتحديد الزمن اللازم لكل استراتيجية وتوزيعه ، وتخصيص المكان وتجهيز امكاناته وتنظيمه ، وكذلك اختيار مصادر التعلم ، كما يعمل بالتقويم سواء كان مبدئياً أم نهائياً ، وفي ضوء الأخير يمكن أن يستدل على مدى تحقيق أهداف هذا الموقف من طريق التغذية الراجعة وتحليله للنتائج التي حصل عليها من التقويم النهائي

2.المتعلم:

يعد المتعلم العنصر المهم الذي تدور حوله العملية التعليمية ،حيث تؤكد جميع الأنظمة التعليمية الحديثة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ،وهدف جميع هذه الأنظمة هو جعله يصل إلى حد التعلم من اجل التمكن،إضافة إلى تقديم أفضل المعلومات والمعارف للوصول بالمتعلم إلى الاعتماد على نفسه في التعلم الفعال ،وتنمية تفكيره،والتأكيد على بناء شخصية المتعلم،وذلك من خلال تنميته في جميع الجوانب(المعرفية،والوجدانية،والمهارية)،

لقد ازداد وعي المدرسين بضرورة استخدام أساليب في التدريس تتماشى من النظم الديمقراطية،وتستند إلى علم النفس الحديث،مما يقضي باستخدام أساليب تتيح للمتعلم فرص الاشتراك النشط بدلاً من طرائق تدريس تقليدية.

وقد استخدمت طرائق تدريسية حديثة تشجع على التعلم التعاوني،وحل المشكلات،والتعلم الذاتي،والمبرمج.....الخ.

إضافة إلى الاهتمام بخصائص المتعلم النفسية والاجتماعية وقدراته واستعداداته واتجاهه نحو التعليم للوصول لتحقيق الأهداف المرجوه.

3.المنهاج الدراسي:

يتكون المنهاج المدرسي من(الأهداف،والمحتوى الدراسي،والأنشطة والفعاليات ،والتقنيات التربوية،إضافة إلى التقويم)فدور المنهج الدراسي هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك يمارسه الطلبة بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة.

إن المنهاج الدراسي هو من أكثر الوسائل التعليمية فعالية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مَهَمَّتِهِمَا في الدراسة فهو دليل أساسي لمحتوى المادة المقررة ولطرائق التدريس،ولعمليات التقييم.

ويتبوأ الكتاب الدراسي الذي هو جزء من المنهاج المدرسي مكانة بارزة في البلاد العربية، ولهذا فهو يشهد اهتماماً من حيث التأليف ، والإخراج ، والتوزيع على الطلبة ، وقد أنشأت المؤسسات التعليمية أجهزة مُتخصصة لِطبعه ، وتوزيعه على وِفق أُسس مُتطورة ، فضلاً عن وضع الأُسس التي تَضمن جودة التأليف وللكتاب التعليمي تأثير كبير في التربية والتعليم في العراق لكونه الأداة التي تُعَدّ فعلاً وبصورة شاملة ، عن مُحتوى المنهج الدراسي من أهداف إلى أُسس اجتماعية ، وفلسفية،ونفسية إلى توجيهات تتصل بطرائق التدريس واستخدام وسائل التعليم ، وأساليب التقويم.

طرائق التدريس

<u>تاريخ تطور طرائق التدريس:</u>

نشأت فكرة الطريقة معتمدة أساساً على الملاحظة والمحاكاة، فالإنسان البدائي كان ينقل خبرته إلى غيره بطريقة المحاولة والملاحظة، ولكنه على الرغم من طريقة تفكيره الساذجة كان يدرك سر النجاح في نقل بعض الخبرات وأسباب إخفاق بعضها الآخر. ووجد أنه إذا نقل خبرته إلى المتعلم بطريقة مشوقة واضحة جذابة تأثر بها، وإذا نقلها إليه بطريقة جافة فاترة أو غامضة مضطربة لم يتأثر بها.

لقد تطورت الطريقة شيئاً فشيئاً شأنها في ذلك شأن أية ظاهرة في الحياة تبدأ بسيطة سطحية ولكنها بعد زمن يطول أو يقصر تضرب بجذورها في الأرض، وتأخذ مدياتها العلمية التي تعزز من وجودها، فتصبح إذاك ظاهرة يستشهد بها العلماء والباحثون وطلبة العلم. فبينما كانت الطريقة في المجال المادي وحده امتدت إلى المجال العقلي، وكانت سطحية ثم ظهر من ورائها عناء التفكير وذكاء المحاولة. ولعلها قطعت أماداً طويلة قبل أن يصحو العالم على طريقة المصريين القدامى في تعليم الحساب، تلك الطريقة التي امتدحها (أفلاطون)، والتي وصلت إلى الأساليب الحديثة في تعليمه، وثبت منها أنهم كانوا يعتمدون فيها على المشوقات الحسية.

وكانت هناك طريقة (سقراط) التي سميت بالطريقة السقراطية أو الحوارية. وكانت أيضاً لكل من (أفلاطون) و (أرسطو) طريقته، بل كان لكل منهما مدرسته.

لقد بقي مفهوم الطريقة حتى منتصف القرن السادس الميلادي في إطار التلقين والإلقاء والمناقشة والحوار. واتجهت بعد هذا التاريخ اتجاهاً روحياً في ظل تربية الكنيسة، في حين نجد التربية الإسلامية التي ظهرت في ظلام العصور الوسطى معتمدة طريقة نبذت نبذاً تاماً كل صور التقليد الأعمى، واعتمدت أسلوب التعليم على أساس الخبرة، لأن أخلاق الإنسان لا تتكون عملياً إلا بالأفعال التي يمارسها إلى جانب الوعظ والحفظ. وهنا يرى الغزالي أن لا يلقى على المتعلم إلا الواضح اللائق به. ويرى ابن خلدون ضرورة البدء بالإجمال والانتقال إلى التفصيل، والعودة على المجمل بإيضاح أكثر توسعاً.

واستمر تطور الطريقة حتى ظهرت في عصر التنوير في أوروبا طريقة روسو الطبيعية، وطريقة استخدام الحواس للمربي السويسري (بستالوتزي)، وطريقة المحاولة واللعب للمربي الألماني (فروبل). ثم طريقة (هربارت) ذات الخطوات الخمس، فطريقتا (جون ديوي) في حل المشكلات والتعليم على أساس الخبرة .... وهكذا تتابع تطور الطريقة وظهرت طريقة المشروع، وطريقة الوحدات وغير ذلك....

وبالتجارب والاتجاهات والتطبيقات العملية التي امتاز بها القرن العشرون أصبح التدريس علماً له قواعده وأصوله التي ترتكز على مقررات علم النفس العام، وعلم النفس التربوي، والتربية،

وعلم الاجتماع، والإشراف والإدارة والوسائل..... وغير ذلك. وأصبح التدريس يعني نشاطاً مخططاً وموجهاً إلى تعديل سلوك المتعلمين نتيجة للخبرة والتجريب.

وأصبحت طرائق التدريس تتألف في جوهرها من ترجمة الأغراض والمحتويات التربوية العامة إلى خبرات إنسانية في المواقف التعليمية. ووظيفتها الأساسية تنظيم هذه المواقف بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم وتمكن المتعلمين من ممارسته اعتماداً على جهودهم الذاتية

معنى الطريقه

لغة : السير، وطريقة الرجل مذهبه.

والطريقة: الحال، يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة، وقال تعالى: **((وإن لو استقاموا على الطريقة))** (سورة البلد/ 8)، والجمع طرائق، قوله تعالى: **((وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً))** (سورة الجن/ 11).

أما التعريف الاصطلاحي لطريقة التدريس Teaching Method:

- "أسلوب للإحساس، والتفكير، والعمل، والشعور، والوجدان، أنها ليست قاعدة ضيقة بل تتميز بقدر من المرونة، ويمكن القول أنها تعميم يتجسد في شكل وفعل".
- "أسلوب أو وسيلة أو أداة للتفاعل بين المدرس والمتعلم".
- "النهج الذي يسلكه المدرس في توصيل ما جاء في المنهاج الدراسي من معارف ، ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويُسر".

عوامل اختيار طريقة التدريس:

إن طريقة التدريس الجيدة هي تلك الطريقة التي تراعي عدداً من العوامل التي تؤدي دوراً في اختيار المدرس لها، ومن هذه العوامل ما يأتي:

1. **المرحلة الدراسية (مرحلة نمو الطلبة):** تؤدي المرحلة الدراسية أو مرحلة نمو الطلبة دروراً في اختيار المدرس لطريقة التدريس، إذ أن الطريقة التي تصلح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية، قد لا تصلح لتدريس طلبة المرحلة الابتدائية.

2. **طبيعة الطلبة والفروق الفردية بينهم:** فقد تكون طريقة التدريس الملائمة لشعبة دراسية ما، غير ملائمة لشعبة أخرى في الصف نفسه، وقد تكون طريقة التدريس الملائمة لبعض طلبة صف ما غير ملائمة للبعض الآخر مما يجعل المدرس مضطراً للتنويع ما أمكن في استعمال لطرائق التدريس.

3. **كثافة الصف الدراسي:** فعدد الطلبة في الصف يؤدي دوراً في اختيار طريقة التدريس الملائمة، فإذا كانت طريقة ما ملائمة عندما يكون عدد الطلبة في الصف صغيراً، لا تكون ملائمة عندما يكون هذا العدد كبيراً.

4. **إمكانيات المدرسة المادية:** تؤدي الإمكانيات المادية دوراً مهماً في اختيار طريقة التدريس الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة، فلا يستطيع المدرس أن يختار طريقة تدريس لا تستطيع المدرسة تغطية نفقاتها المادية.

5. **الموضوع الدراسي أو المادة التعليمية:** فقد تكون طريقة التدريس ما ملائمة لتدريس درس في العلوم وغير ملائمة لتدريس درس في الاجتماعيات، وقد تكون طريقة ما ملائمة لتدريس درس في الموضوع الواحد أكثر من غيرها.

6. **الأهداف المنشودة:** فقد تكون طريقة التدريس الملائمة لتحقيق هدف ما غير ملائمة لتحقيق هدف آخر، أو الهدف الذي تلائمة طريقة تدريس ما لا تلائمة طريقة أخرى .

قواعد عامة تراعى في طرائق التدريس:

التربية عملية تهتم بالنواح الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والعاطفية والجمالية ولابد من مراعاة قواعد طرائق التدريس واستيعابها وفهمها، لأن هذا يسهل على المدرس مهمته ويوصله إلى تحقيق أهداف الدرس بأقل جهد وسرعة، ويحقق أغراض الطالب في التعلم والنمو السوي .

وقد دلت التجارب والبحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد العامة في طرائق التدريس، لأنها تساير الطرائق التي يدرك بها الإنسان ما حوله من الأشياء وهذه القواعد مبنية في جملتها على الطرائق التي يتعلم بها الطفل ويتقدم في تعلمه وتزداد فيها خبرته، ويجدر تنبيه المدرس بأن لا يبالغ بهذه القواعد، لأن مبالغة المدرس في الالتزام بها من غير تبصر يقلب فوائد القواعد الأساسية للتدريب إلى أضراراً وتصبح تكلفاً ظاهرياً

ومن هذه القواعد هي:

1. التدرج من المعلوم إلى المجهول:

تمهد المعلومات السابقة إلى التجديد وإلى الظروف المماثلة التي لها علاقة بها، فلا يدرك الإنسان الأمور الجيدة إلا بوساطة المعلومات القديمة أو التي لها علاقة بها، لذلك على

المدرس أن يتعرف ما لدى الطلبة من معلومات سابقة ليتخذ منها مقدمة ومدخلاً لدرسه الجديد، وأسلوب تشويق الطلبة لميولهم ورغباتهم.

2. التدرج من البسيط السهل إلى المركب الصعب:

من واجب المدرس أن يتم انتقاله من الأمور البسيطة إلى الأمور الصعبة والمركبة، والمراد بالبسيط السهل هنا ما هو واضح للطفل ومستمد من محيطه، لذا يبدأ المدرس بالأجزاء الأساسية التي يراها الطفل بسيطة فيوضحها توضيحاً كاملاً، ثم يزيد على الصورة التي تكونت في ذهن الطالب، فالطفل يدرك الشجرة مثلاً قبل أن يعرف أجزاءها من جذر وساق وأغصان وأوراق وأزهار، وفي اللغة نبدأ بتعليم الطفل اللفظة أو الجملة ثم نعلمه الحروف وأسماءها فيما بعد

3. التدرج من المحسوس إلى المجرد:

ان الطفل لا يدرك المعنى إلا بمدلوله الحسي، لذا من أفضل طرائق التدريس هي التي تستخدم أكبر عدد من الحواس، اذ لا يتبنى الأطفال في سنين نموهم الأولى أن يدركوا معنى ما إدراكاً صحيحاً إلا إذا كان مدلولاً مجسماً أمامهم يرونه بعيونهم ويلمسونه بأيديهم، ليتمكنوا من إدراك مدلولاتها، وهكذا ينبغي أن يبدأ المدرس التدريس بمعرفة ما لدى طلبته من خبرات وكفايات وخصائص، ثم يتولى صقلها وتعديلها أو تطوير ما يلزم منها مراعياً قدرات طلبته المتعلمين.

4. التدرج من الكل إلى الأجزاء:

يعني التدرج من الكل إلى الأجزاء تقديم الأحكام والقوانين والمفاهيم ثم التدرج إلى الأمثلة والتطبيق، ومن أمثلة ذلك إدراك الفرد (المتعلم) الشجرة ككل ثم معرفته أجزاء هذه الشجرة بعد ذلك من جذور وساق وأوراق...الخ. وكما هو ملاحظ فإن هذه القاعدة تنسجم مع طريقة الاستنتاج في التفكير.

5. التدرج من الخاص إلى العام:

نعني بالخاص شيئاً حسياً يمكن إدراكه بالحواس، أما العام فهو معنى معقول مجرد، تتماشى هذه القاعدة مع الطريقة التي يقام بها فحص الأشياء والحقائق الخاصة وملاحظة ما بينهما من أوجه تشابه، أو تضاد ثم إطلاق حكم يصدق عليها ويميزها من سواها

معايير الطريقة الجيدة:

وضـــع عدد من الباحثين مجموعة من المعايير يرون أنها تميز الطريقة الجديدة في التدريس أو النمط التعليمي الفعّال، والسبب في وضع هذه المعايير التي يعتمد عليها المدرس في تحديد فاعلية الطريقة الواحدة أو الأسلوب الواحد من التعليم ومن هذه المعايير:

أولاً: الأهمية: مع أن هذا المعيار ليس من السـهل تحديده تدريجياً موضـوعياً، فإنه يبقى معياراً مناسـباً لطريقة التدريس، ولم يصـعب على المدرس الناجح أن يميز أن طريقة معينة تعد طريقة مهمة للتدريس ويمكن لهذا المدرس أن يتثبت من هذه الأهمية في ضـوء مجموعة من المؤشـرات الظاهرة، مثل نجاح الطريقة في تحقيق الأهداف التعليمية المرسـومة للطلبة، ومسـاعدتهم على مزيد من الحفظ والتذكر ونقل ما تعلموه إلى مواقف جديدة وتسهيل عمل المدرس في ذلك كله.

ثانياً: الدقة والوضـــوح: ان الطريقة الجيدة في التدريس هي طريقة دقيقة وواضـــحة بمعنى أنها تخلو من الغموض ومن التناقضـات الداخلية، وتزداد دقة الطريقة ووضـوحها كلما كانت مفاهيمها دقيقة وواضـــحة لا يشـــوبها غموض أو تأويلات، وكلما زاد الغموض في مفاهيم الطريقة، يكون هناك مجال كبير للتأويلات والتفسيرات الشـخصـية وغير الموضـوعية، ويصـبح اسـتخدام الطريقة أمراً صعباً وغير مناسب.

ثالثاً: الاقتصاد والبساطة: يرتبط هذا المعيار بالخاصية الأولى من خصائص الطريقة وهي توفير الافتراضـات والمسـلمات، فكلما كانت المسـلمات قليلة والافتراضـات غير متشـابكة كانت الطريقة أبسط وأكثر اقتصـاداً، فإذا توافر لنا طريقتان أحداهما تستطيع تحقيق الأهداف المرسومة بأقصـر الطرق وأقل افتراضـات والمسـلمات فإنها تعد أفضـل من طريقة أخرى تحتاج إلى عدد كبير من الافتراضات والمسلمات لتحقيق الأهداف ذاتها.

رابعاً: الشـــمولية: يقصـــد بها قدرة الطريقة التدريســـية على معالجة وتفســـير عدد كبير جداً من القضايا والمشكلات المتعلقة بالوضع التعليمي المعين.

خامسـاً: الإجرائية: إمكانية تحويل الطريقة إلى مجموعة من الإجراءات أو الخطوات العملية التي يستخدمها المدرس في غرفة الصف

أسلوب التدريس:

أســـلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس في أثناء أدائه عملية التدريس، أو هو ما يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصـورة تميزه من غيره من المدرسـين الذين يستعملون الطريقة نفسها، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمدرس.

ومفاد هذا التعريف أنّ أســـلوب التدريس قد يختلف من مدرس إلى آخر، على الرغم من اسـتعمالهم للطريقة نفسـها، مثال ذلك: أنّنا نجد أنّ المدرس (أ) يسـتعمل طريقة المحاضـرة، وأنّ المدرس (ب) يستعمل أيضًا طريقة المحاضرة، ومع ذلك قد نجد فروقًا دالة في مستويات تحصيل طلبة كلا منهما. وهذا يعني أنّ تلك الفروق يمكن أنْ تنســـب إلى أســـلوب التدريس الذي يتبعه المدرس، ولا تنسـب إلى طريقة التدريس بوصـف أنّ طرائق التدريس لها خصـائصـها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.

طبيعة أسلوب التدريس :

سـبق القول أنّ أسـلوب التدريس يرتبط بنحوٍ أسـاسـيّ بالصـفات والخصـائص والسـمات الشـخصـية للمدرس، وهو ما يشـير إلى عدم وجود قواعد محددة لأسـاليب التدريس ينبغي على المدرس إتباعها في أثناء أدائه عملية التدريس، ومن ثَمَّ فإنّ طبيعة أسـلوب التدريس تظلّ مرهونة بالمدرس وشـــخصـــيته وذاتيته، والتعبيرات اللغوية، والحركات الجســـمية، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصـــوت، ومخارج الحروف، والإشـــارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها، تمثل في جوهرها الصـــفات الشـــخصـــية الفردية التي يتميز بها المدرس من غيره من المدرسين، وعلى وفقها يتميز أسلوب التدريس الذي يستعمله وتتحدد طبيعته وأنماطه.

<u>طريقة التدريس وأسلوب التدريس:</u>

تعرف طرائق التدريس بأنّها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المدرس داخل الصف الدراسي لتحقيق أهداف الدرس، أي الكيفية التي ينظم بها المدرس المواقف التعليمية واستعماله للوسائل والنشاطات المختلفة وفقاً لخطوات المواقف التعليمية ، والإقبال واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة على وفق خطوات منظمة لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

اما أسلوب التدريس فيقصد به مجموعة الخصائص والسمات الشخصية الفريدة التي تحدد كيفية تفاعل المدرس وتواصله الإنساني مع طلبته، متميزا بها عن غيره من المدرسين.

ويمكن عدّ أسلوب التدريس بمنزلة همزة الوصل بين الطلبة ومكونات المنهج، والأسلوب على هذا النحو يتضمن المواقف التعليمية التي تجري في داخل الصف وينظمها المدرس، والطريقة التي يتبعها، بحيث يجعل هذه المواقف فعّالة ومثمرة في الوقت نفسه. وعلى المدرس أنْ يجعل درسه مرغوبًا فيه عند الطلبة، من طريق أسلوب التدريس الذي يتبعه، ومن استثارة فاعلية الطلبة ونشاطهم. ومن الأهمية بمكان أنْ نؤكد إنّ المدرس هو الأساس؛ فليس الأسلوب هو الأساس، وإنّما هو إجراءات يتبعها المدرس لتوصيل معلوماته إلى طلبته.

ومن مواصفات الأسلوب التدريسيّ الناجح:

1 – إنّ التربويين يتركون للمدرس حرية اختيار الطريقة، أو الأسلوب الملائم بحسب رؤيته وتقديره للموقف.

2 – لا بدّ أنْ يكون أسلوب المدرس الذي يختاره متمشيًا مع النتائج الحديثة في بحوث التربية، وعلم النفس التي تؤكد مشاركة الطلبة في النشاطات داخل غرفة الصف.

3 – ينبغي أن يتبع الأسلوب الذي يحقق أهداف التربية التي ارتضاها مجتمعه، ويحقق أهداف المادة الدراسية التي يدرسها.

4 – أن يضع المدرس في حساباته مستوى نمو طلبته، ودرجة وعيهم، وأنواع الخبرات التعليمية التي مرّوا بها من قبل.

5 – على المدرس استعمال أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد، بحيث يتلاءم كلّ أسلوب مع مجموعة من الطلبة.

6– ينبغي على المدرس أنْ يراعى عدد الطلبة الذين يضمهم الصف، إذ إنّ التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح له أن تستعمل أسلوبًا تدريسيًا ما من دون عناء. ويفضل اتباع النظام العالمي في ذلك التوزيع، قدر المستطاع، فالنظام العالمي الحديث في توزيع المتعلمين على المدرسين، لكل مدرس واحد (18) طالبا.

أساليب التدريس وأنواعها :

ينبغي أنْ نؤكد أنّ أســاليب التدريس ليســت محكمة الخطوات، وأنّها لا تســير على وفق شـروط أو معايير محددة، فأسـلوب التدريس كما سـبق يرتبط بنحوٍ أسـاسـيّ بشـخصـية المدرس وسـماته وخصـائصـه، ومع تسـليمنا بأنّه لا يوجد أسـلوب محدد يمكن تفضـيله عمّا سـواه من الأساليب، بوصف أنّ مسألة تفضيل أسلوب تدريسي من غيره تظلّ مرهونة بالمدرس نفسه وبما يفضـله هو، إلّا أنّنا نجد أنّ معظم الدراسـات والأبحاث التي تناولت موضـوع أسـاليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب وأثرها في التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من طريق الأثر الذي يظهر في التحصيل عند الطلبة.

أسلوب التدريس المباشر :

يعرف أسـلوب التدريس المباشـر بأنّه ذلك النوع من أسـاليب التدريس الذي يتكون من آراء المدرس الذاتية (الخاصة) وأفكاره، وهو يوجه عمل الطالب وينقد سلوكه ، ويعدّ هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استعمال المدرس للسلطة في داخل الصف الدراسي.

إذ نجد أنّ المدرس في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد الطلبة بالخبرات والمهارات التعليمية التي يراه ملائمة، ويُقوِّم مستويات تحصيلهم على وفق اختبارات محددة يستهدف منها تعرّف مدى تذكر الطلبة للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أنّ هذا الأســلوب يلائم طريقتي المحاضــرة والمناقشة المقيدة .

أسلوب التدريس غير المباشر :

يعرّف بأنّه الأسلوب الذي يتمثل في استيعاب آراء الطلبة وأفكارهم، مع تشجيع واضح من المدرس لإشـراكهم في العملية التعليمية، وكذلك في قبول مشـاعرهم. وفي هذا الأسـلوب يسـعى

المدرس إلى تعرّف آراء الطلبة ومشـكلاتهم، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو الطلبة إلى المشـاركة في دراسـة هذه الآراء والمشكلات ووضـع الحلول الملائمة لها، ومن الطرائق التي يستعمل معها هذا الأسلوب طريقتي حل المشكلات، والاكتشاف الموجه.

أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد :

أيّدت بعض الدراسـات وجهة النظر المسـتندة إلى أنّ أسـلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب في التحصـيل عند الطلبة، إذ وُجد أنّ كلمة صـح، ممتاز، شـكرًا لك، وغيرها ترتبط بنمو تحصيل الطلبة.

وأوضـحت بعض الدراسـات أنّ هناك تأثيرًا لنقد المدرس في تحصـيل طلبته، إذ تبين إنّ الإفراط في النقد من المدرس يؤدي إلى انخفاض في التحصـيل عند الطلبة، وهناك إشـارة إلى أنّه لا توجد حتى الآن دراسـة واحدة تشـير إلى أنّ الإفراط في النقد يسـرع في نمو التعلم. وهذا الأسلوب كما هو واضح يرتبط باستراتيجية استعمال الثواب والعقاب.

أسلوب التدريس المستند إلى التغذية الراجعة :

تناولت دراسـة متعددة تأثير التغذية الراجعة في التحصـيل الدراسـي للطلبة، وقد أكدت هذه الدراسـات في مجملها أنّ أسـلوب التدريس المسـتند إلى التغذية الراجعة له تأثير دال موجب في تحصيل الطالب.

ومن مميزات هذا الأسـلوب أنْ يوضَّـح للطالب مسـتويات تقدمه ونموه التحصـيلي بنحوٍ متتابع، ذلك في ضـوء تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصـيل، وبيان الكيفية التي يسـتطيع بها تنمية مسـتويات تحصـيله، وهذا الأسـلوب يعدّ أبرز الأسـاليب التي تتبع في طرائق التعلم الذاتيّ والفرديّ.

أسلوب التدريس الحماسيّ:

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المدرس بوصفه أسلوبًا تدريسيًا في مستوى تحصـــيل الطلبة، إذ بيّنت معظم الدراســـات أنّ حماس المدرس يرتبط ارتباطًا ذا أهمية ودلالة بتحصيل الطلبة.

أسلوب التدريس المستند إلى التنافس الفرديّ :

أوضــحت بعض الدراســات أنّ هناك تأثيرًا لاســتعمال المدرس للتنافس الفرديّ كليًا للأداء النسـبيّ بين الطلبة وتحصـيلهم الدراسـي، ومن الطرائق الملائمة لاسـتعمال هذا الأسـلوب طرائق التعلم الذاتيّ والفرديّ.

أسلوب التدريس الجامعيّ :

يعتمد أســلوب التدريس الجامعيّ الحديث على تحريك الدافع الباطن، وتوليد الاهتمام الذي يدفع بالطالب إلى بذل جهوده ليصـــل إلى ما ينشـــده من أهداف. وهنا تتعدد طرائق تحريك هذا الدافع.

الفرق بين مفاهيم الإستراتيجية والطريقة والأسلوب :

الإســتراتيجية في التدريس هي مجموعة الإجراءات والوســائل التي تســتعمل من المدرس ويؤدي اســتعمالها إلى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة.

أما الطريقة في التدريس فهي الإجراءات التي يتبعها التدريســـي لمســـاعدة طلبته على تحقيق الأهداف وقد تكون الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة آو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة تدعو الطلبة إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض أو غير ذلك في الإجراءات .

ويعرف أســلوب التدريس بأنه النمط التدريســي الذي يفضــله تدريســي ما ويمكن تعريفه بالكيفية التي تناول بها التدريســي طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس أو النمط الذي يعتمده التدريســي في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من التدريســيين الذين يسـتعملون الطريقة نفسـها. ومن ثم فأن أسـلوب التدريس يرتبط بصـورة أسـاسـية بالخصـائص الشخصية للتدريسي .

لذا يمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية ، والطريقة ، والأسلوب في أن استراتيجية التدريس اشمل من الطريقة فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوســـع من الأســـلوب إذ لا تتحد بالخصائص الشخصية للتدريسي .

اسئلة الفصل

س1: عرف ما ياتي

الطريقه – الاسلوب--- الاستراتيجيه

س2: ما هي اسس التدريس الجيد

س3: عدد القواعد التي يجب ان ترعى عند اختيار طريقة الندريس

س4:قارن بين اساليب التدريس المباشره وغير المباشره

س5: ما الفرق بين طريقة التدريس واسلوب التدريس

س6: حدد معايير طريقة التدريس الجيده

مصادر الفصل

1- .سلامة،علاء أبو العز ،وآخرون(2009)**طرائق التدريس العامة،معالجة تطبيقية معاصرة**،ط(1)،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

2.العدوان،زيد سلمان(2008)**تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**،ط(1)،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،اربد،الأردن.

3.الفتلاوي،سهيلة محسن كاظم(2006)**المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل**،ط(1)،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

4.فرج،عبد اللطيف بن حسين(2005)**طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**،ط(1) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

5.قطامي،يوسف،وآخرون(2008)**تصميم التدريس**،ط(3)،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

9.الكثيري،راشد بن حمد،والنصار،صالح بن عبد العزيز (2005)**المدخل للتدريس**،ط(1)،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض.

6.المحيسن،إبراهيم بن عبد الله(2007)**تدريس العلوم**،ط(2)،مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع،الرياض،السعودية.

7.نبهان،يحيى محمد(2008)**الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

8.شبر ،خليل إبراهيم،وآخرون(2006)**أساسيات التدريس**،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.